الكتاب المرجعي

لإدماج ذوي الإعاقة

LIGHT FOR THE WORLD 2017

1. أسُس إدماج ذوي الإعاقة

ما المقصود بالإعاقة؟

الإعاقة مصطلح عام يشير إلى وجود قيود في تأدية الوظائف تنتج عن عاهة (أي: فقدان جزئي أو كلّي لوظيفة أحد أجزاء الجسم) ويشير المصطلح إلى القيود والحواجز التي يعاني منها الفرد في المجتمع بسبب عاهته.

تعترف اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق ذوي الإعاقة بالإعاقة بوصفها مفهومًا متطورًا، إذْ تنص على أن ذوي الإعاقة هم «كل من يعانون من عاهات طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حِسّيّة، قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين»[1].

العاهة هي فقدان إحدى وظائف الجسم.
على سبيل المثال: عندما لا يستطيع شخص ما الرؤية بنحو سليم. والعاهات في أغلب الحالات غير قابلة للإصلاح وتدوم مدى الحياة. وثمة حالات يمكن فيها أحيانًا علاج العاهة، على سبيل المثال في حالة الرؤية باستخدام النظارات.

الإعاقة هي عندما يعاني الشخص من عاهة تعوقه عن فعل نشاط ما.
على سبيل المثال: إذا كان شخص ما يعاني من مشكلة في العين لا يمكن علاجها، ومن ثَم لا يمكنه قراءة المواد المطبوعة. أما إذا كانت المواد مكتوبة بطريقة برايل، فلن يعوقه عن قراءتها أي عائق.

عاهة × عوائق = إعاقة

بعبارة أخرى: الإعاقة مفهوم متعدد الأبعاد يُفهم على أنه علاقة بين فرد يعاني من عاهة وبيئته المحيطة. وبالتالي ليست الإعاقة سِمةً للشخص المعني، ولكنها نتيجة التفاعل الذي يحدث بين الشخص وبيئته. ولذا فإن البيئة التي يعيش فيها الشخص لها اعتبار كبير على كيفية تجربة الشخص للإعاقة. فإذا كانت البيئة المحيطة منفتحةً تمامًا لشخص ما، فسيكون أكثر اندماجًا في المجتمع.

ولصياغة الأمر صياغةً مختلفةً نقول:

عاهة × مجتمع منفتح = اندماج

في الماضي كان يُنظر إلى الإعاقة على أنها مشكلة طبية، مع التركيز على ضرورة "علاج" الشخص المعاق أو "إصلاح" إعاقته بحيث يصبح وجوده متقبَّلًا في المجتمع. وهذا يضع الفرد في بؤرة التركيز: فيُضطر هو إلى تغيير نفسه، وليس المجتمع. وكان يُنظر إليها أيضًا على أنها مسألة إحسان، تقوم على الشفقة و"مساعدة" الشخص "المستضعَف". أما في الوقت الحاضر فصار، بحمد الله، يُنظر إلى الإعاقة على أنها مسألة حق. فأصبح يُعترَف بذوي الإعاقة بوصفهم أفرادًا ذوي قيمة، يُمنعون غالبًا من الوصول إلى كامل إمكاناتهم بسبب العوائق القانونية والمواقفية والمعمارية والتواصلية وغيرها من العوائق[2]. يُنظر إلى ذوي الإعاقة على أنهم أفراد متساوون في الحقوق في المجتمع، يتمتعون بحق الوصول الذي يتمتع به غيرهم إلى جميع الحقوق الإنسانية، لا سيّما الحق في التعليم والخدمات الصحية والمساعدة الإنسانية.

انتشار الإعاقة

يشكل الأشخاص المعاقون حوالي 15% من سكان العالم، بحسب منظمة الصحة العالمية. وهذا يُقدَّر بحوالي مليار شخص[3]. هذا العدد الكبير يجعل ذوي الإعاقة أكبر أقلية في العالم تواجه الحواجز الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في التمتع بالمشاركة الكاملة والفعالة في المجتمع.

أنواع الإعاقات

يمكن أن يوجد العديد من أنواع الإعاقات المختلفة التي تتسبب في إعاقة الشخص في المجتمع، إلى جانب قيود ممارسة الأنشطة وتقييد المشاركة. وهذا يعني أن ذوي الإعاقة ليسوا مجموعة متماثلة، فيمكن أن تختلف تجربة شخص مُعاق اختلافًا تامًّا عن شخص معاقٍ آخر. ويمكن كذلك أن يعاني الأشخاص من إعاقات مفردة أو متعددة ومستويات مختلفة من الشدة وما إلى ذلك.

ومن الأمثلة على أنواع الإعاقات نذكر ما يلي (قد يختلف التصنيف اعتمادًا على الموقع أو على من يتولى التصنيف):

الإعاقة الجسدية

مجموعة من الحالات التي تؤدي إلى صعوبات في الحركة، والإمساك/القبض، والشعور ، وتنسيق الحركات، وصعوبة أداء الأنشطة الجسدية أو عدم القدرة على أدائها. وتشمل:

- الحالات التي تؤثر على الأطراف أو الهيكل العظمي أو المفاصل أو العضلات أو مجموع هذه الأمور.
- فقدان بعض الأطراف.
- حالات تصيب الجهاز العصبي المركزي والمحيطي مثل إصابة العمود الفقري والسكتة الدماغية والجذام.

الإعاقات السمعية

يشير هذا إلى فقدان السمع بدرجات مختلفة. درجات ضعف السمع هي على النحو التالي:

- ضعف السمع البسيط: صعوبة في سماع الأصوات الخافتة، كالهمس. ويمكن تحسينه بأجهزة الأذن.
- ضعف السمع المتوسط: صعوبة في الاستماع بوضوح في أثناء المحادثات. ويمكن تحسينه بأجهزة الأذن.
- ضعف السمع الشديد: لا يمكن للمرء سماع سوى الأصوات العالية أو الصاخبة.
- ضعف السمع الشديد جدًّا: صعوبة إدراك أي صوت على الإطلاق. ويشار إلى ذلك أيضًا بالصمَم. يتعذر تحسينه بأجهزة الأذن.

قد تؤثر تلك الإعاقة أيضًا على الكلام، بحسب شدة ضعف السمع، خاصة إذا بدأ قبل أن يكتسب الطفل القدرة على الكلام.

الإعاقات البصرية

هو الفقد الجزئي أو الكلي للإبصار أو عدم القدرة على الرؤية والقراءة. يمكن تصنيف الإعاقات البصرية على النحو التالي:

- ضعف الإبصار الجزئي: توجد بعض الصعوبة في الرؤية أو القراءة.
- ضعف الرؤية الشديد: ضعف شديد في الإبصار، يجعل من الصعب القراءة من مسافات طبيعية. يحتاج الأشخاص الذين يعانون من انخفاض الرؤية إلى أدوات داعمة للرؤية والقراءة.
- الكفيف: صعوبة الرؤية بوضوح من قريب أو من بعيد.
- العمَى الكلي: عدم القدرة على الرؤية مطلقًا. يحتاج مثل هؤلاء الأشخاص إلى موارد غير بصرية، مثل طريقة برايل أو تتبُّع الصوت.

إعاقات الكلام

تؤثر هذه المجموعة من الإعاقات على القدرة على الاتصال. والاتصال عملية ذات اتجاهين تنطوي على وضوح التعبير والفهم الكامل للكلام المنطوق. يمكن أن تؤثر إعاقات الكلام على أحد الاتجاهين أو كليهما، ونذكر منها:

- إخراج الكلام: صعوبة في التعبير اللفظي، مثل التلفظ بالكلام أو الأصوات؛ صعوبات في جودة الصوت؛ صعوبة في تكوين الأصوات (التلعثم)؛ أو مزيج من كل هذه الأمور.
- صعوبة في فهم الكلام المكتوب أو المنطوق أو في استخدام الكلمات الصحيحة. ومع ذلك فإن معظم الأشخاص الذين يعانون من ضعف الكلام لا يجدون صعوبة في فهم الكلام المكتوب أو المنطوق.

يمكن أن يؤثر ضعف السمع على تطور الكلام لأن القدرة على السمع أمر بالغ الأهمية لتطور الكلام.

إن لم يستطع الطفل أن يسمع جيدًا، فقد يواجه أيضًا صعوبة في تطور الكلام لديه. وقد يؤثر القصور الفكري أيضًا على الكلام بسبب صعوبة الفهم.

الإعاقات النفسية الاجتماعية

تشير الإعاقة النفسية الاجتماعية إلى الأشخاص المصابين "بحالة طبية أو نفسية تؤثر على إدراك الفرد أو انفعاله أو مراقبة سلوكه، وتتعارض مع قدرته على التعلم وأداء الوظائف في الأسرة أو في العمل أو في المجتمع[4]". ثمّة مجموعة واسعة من الإعاقات النفسية الاجتماعية الحادة أو المزمنة. وتشمل بعض الحالات الطبية، مثل: القلق والاكتئاب والفصام واضطراب الكرب التالي للصدمة (PTSD). قد تختلف مدته من مرحلة واحدة في الحياة إلى تجارب متكررة. ينتفع المصابون بإعاقات نفسية اجتماعية من الأدوية
التي يصفها العاملون المدربون في مجال الصحة. يعيش معظم الأشخاص الذين يعانون من إعاقات نفسية اجتماعية حياة فعالة بوجود الدعم المناسب والكافي.
على الرغم من أن الاختلال النفسي الاجتماعي غالبًا ما يكون مربكًا، فإنه يختلف عن الإعاقة الذهنية.

الإعاقات الذهنية

تشير الإعاقات الذهنية إلى قيود تدوم مدى الحياة للقدرات المعرفية والفكرية لشخص ما غالبًا ما تؤدي إلى ضرورة أن يشرف أحد ما على الشخص في أنشطته اليومية.
عادة ما تؤثر تلك الإعاقات على القدرة على الفهم والتعلم؛ والقدرة على حل المشكلات؛ والقدرة على التذكر ؛ والقدرة على تعلم المعلومات والمهارات الجديدة،
لا سيما المهارات الاجتماعية. غالبًا ما يكون بدء ظهور الإعاقة الذهنية في مرحلة الطفولة، وغالبًا ما ترتبط بمشكلات في نمو الدماغ قبل الولادة أو عند الولادة. ويمكن للعوامل المحيطة، لا سيما الأشياء والأشخاص المحيطين بمَن يعاني مِن إعاقة ذهنية، أن تؤثر على نموه، خاصةً في مرحلة الطفولة.
وقد تؤثر الإعاقات الذهنية على الأشخاص من حيث التعليم والعمل والروتين اليومي. ثمة درجات مختلفة من الإعاقات الذهنية: البسيطة،
والمتوسطة، والشديدة، والعميقة.

ضعف القدرة على التعلم

هذه الفئة تصف أنواعًا محددة من صعوبة التعلم. يمكن أن يتسبب ضعف التعلم في أن يعاني الشخص ذو الذكاء المتوسط أو فوق المتوسط من صعوبة في استخدام مهارات معينة تتعلق بالتعلم، مثل القراءة والكتابة والتحدث والاستماع. ومن أمثلة ذلك: عُسر القراءة (صعوبة القراءة).

الإعاقة بوصفها قضيةً إنمائية

تقدّر منظمة الصحة العالمية أن 15% من سكان العالم يعانون من إعاقة. ويعيش 80% منهم في دول نامية. وهناك صلة قوية بين الفقر والإعاقة. إذ يعاني الفقراء من خطر أكبر للإصابة بالإعاقة، لأنهم
غالبًا ما يكونون أكثر عُرضة للإصابة
بالحالات التي يمكن أن تسبب الإعاقة، مثل سوء التغذية والعمل الخطير
والتعرض للعنف وسوء الرعاية الصحية.
وبالمِثل، غالبًا ما تزيد الإعاقة من خطر أن يصبح المرء فقيرًا، لأنها تعني غالبًا فقدان الوظيفة أو عدم القدرة على الالتحاق بالمدرسة، أو دفع تكاليف طبية وتكاليف انتقال عالية3.

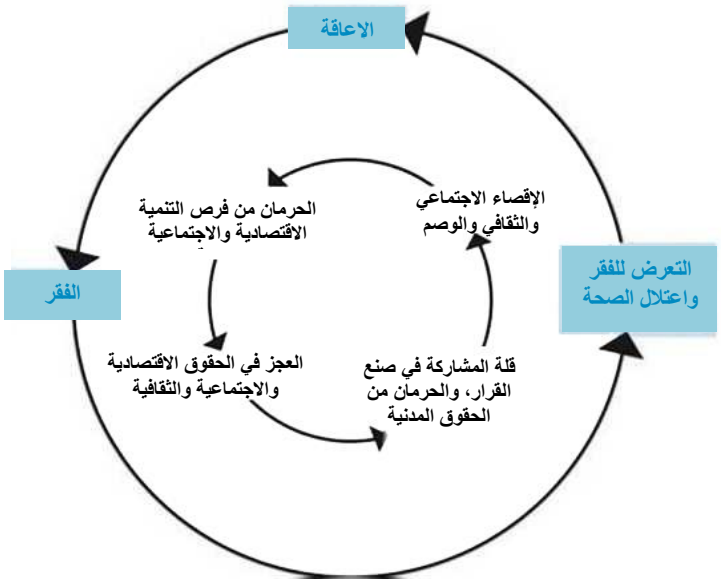

يتمتع ذوو الإعاقة بالحقوق نفسها التي يتمتع بها أي شخص آخر في المشاركة في المجتمع: من حيث تكوين أسرة، والالتحاق بالمدرسة، والمشاركة في مكان العمل، والسياسة، والمناسبات الاجتماعية والثقافية. ومع ذلك، من الناحية العملية، غالبًا ما يكون المعاقون غيرَ قادرين على ممارسة حقوقهم، مما يعني أنهم قد لا يلتحقون بالمدرسة أو يجدون وظائف، وقد يتعرضون للتمييز

تمت الترجمة بواسطة
شركة "سعودي سوفت"
مكتب مصر
www.Saudisoft.com

والاستبعاد من الأنشطة المجتمعية، ويكونون عُرضةً للإيذاء البدني والجنسي2. ولذا، فإن ذوي الإعاقة ممثلون تمثيلًا زائدًا بين أفقر الناس في مجتمعنا، حتى الوكالات الإنمائية غالبًا ما تتجاهلهم2.

بل قد تقول الوكالات الإنمائية إن "الإعاقة ليست من صميم عملنا" أو "أنها ليست فعالة من حيث التكلفة" أو "نحن مشغولون للغاية بالفعل". ومع ذلك، فإن إدراج الأشخاص ذوي الإعاقة في عملية التنمية ليس حقًّا واجبًا لهم فحسب، لكنه أيضًا الطريقة الأكثر فعالية لمحاربة الفقر وعدم إغفال أحد.

حواجز أمام ذوي الإعاقة

لا يُستبعَد ذوو الإعاقة دائمًا من الأنشطة الإنمائية. وغالبًا ما لا يتمكنون من حضور الأنشطة المجتمعية والتنموية بسبب العوائق التي تمنعهم من الوصول إلى الأنشطة والمعلومات. ونقصد بكلمة الحواجز أي عملية أو عقلية أو نظام يمنع الرجالَ والنساءَ والأطفالَ ذوي الإعاقة من المساواة في الوصول إلى المعلومات والمرافق والخدمات الأساسية المتاحة لعامة الناس. وذلك بسبب العوائق التي تمنع ذوي الإعاقة من المشاركة الكاملة والفعالة في المجتمع.

ثمة أربعة أنواع من العوائق:

العوائق الموقفية: التحيز والتمييز والوصم بسبب الإعاقة.

العوائق المادية: الحواجز المادية التي تمنع ذوي الإعاقة من المشاركة – وهذه تشمل عدم وجود المنحدرات، مثلًا.

عوائق الاتصال: مشكلات الاتصال التي تمنع ذوي الإعاقة من المشاركة الكاملة والفعالة. تتضمن بعض الأمثلة: نقص اللافتات لتوجيه الأشخاص المكفوفين أو الصم أو الذين يعانون من إعاقات ذهنية أو عدم كفايتها؛ نقص المعلومات بأشكال مختلفة مثل طريقة برايل، واستخدام الخطوط الكبيرة، ولغة الإشارة.

العوائق المؤسسية: عدم وضع أحكام تخصّ ذوي أنواع مختلفة من الإعاقات في الخطط والسياسات والأطر القانونية الوطنية أو التنظيمية وجمع البيانات والخطط الإستراتيجية، وهلم جرًّا.

ما المقصود بإدماج ذوي الإعاقة؟

لضمان حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على الخدمات الأساسية وخروجهم من حالة الفقر ندعو إلى إدماج ذوي الإعاقة. إن إدماج ذوي الإعاقة هدف لضمان حصول المعاقين على المساواة في التمتع بالخدمات الأساسية، سواء في السياقات المتقدمة أو النامية أو الإنسانية، كما هي متاحة لغير المعاقين. لا يقتصر الأمر على أن يكون الإدماج هدفًا فحسب، بل هو أيضًا قضية تتعلق بحقوق الإنسان – فيتمتع ذوو الإعاقة بالحق القانوني في تضمينهم في أي أنشطة تُتاح لغير المعاقين.

ويعني تضمين ذوي الإعاقة في البرامج والخدمات الحكومية والإنمائية السائدة أنه يمكن اعتبارهم أعضاء متساوين في الحقوق في المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، فإن الإدماج يوفر لذوي الإعاقة إمكانية الوصول إلى الخدمات نفسها التي يتمتع بها أي شخص آخر، مثل التعليم والرعاية الصحية، مما يؤدي إلى زيادة مشاركتهم في المجتمع. وأخيرًا نقول إن ضمان إدماج ذوي الإعاقة في الخدمات العادية من خلال إجراء تعديلات صغيرة أو تعديلات معقولة عليها يُعَد أكثر كفاءة من تقديم خدمات خاصة تكون تكلفتها في الغالب أعلى من الخدمات العادية.

نهج المسار المزدوج

يمكن تحقيق إدماج ذوي الإعاقة من خلال الجمع بين نهجين: تعميم رعاية ذوي الإعاقة والتدخلات المخصصة لذوي الإعاقة. وهذا ما يُعرف بنهج المسار المزدوج. ولا بُد من تناول كِلا النهجَين في الوقت نفسه. ويمكن تصور ذلك في مسار السكة الحديدية الذي يتجه فيه القضيبان بالتوازي: فكلا القضيبَين ضروريان للوصول إلى الوجهة. لذا يجب أن توجَّه الأنشطة في المسار المحدد، قدر الإمكان، نحو هدف الإدماج في المجتمع. وبالمختصر: تطبيق الإدماج كلما أمكن ذلك، أو تخصيص الخدمات ما استدعت الضرورة ذلك.

تعميم رعاية ذوي الإعاقة هي عملية إزالة الحواجز التي تحول دون مشاركة ذوي الإعاقة في التنظيمات والأنشطة العامة. وفي كثير من الأحيان يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة المشاركة في الأنشطة الاجتماعية مع إضافة بعض التدخلات.

التدخلات المخصصة لذوي الإعاقة: تقديم خدمات خاصة بذوي الإعاقة مثل إعادة التأهيل وتوفير الأجهزة المساعِدة والعلاج الطبي. هذا مع تمكين ذوي الإعاقة أيضًا.

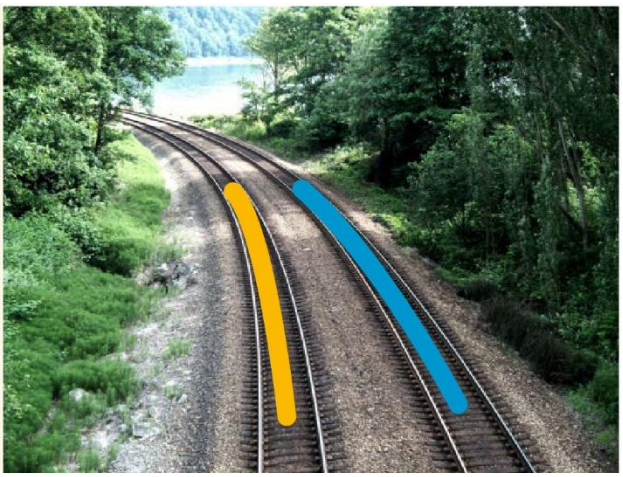

التنمية الشاملة للمعاقين

ما المقصود بالتنمية الشاملة؟

يمكن تعريف التنمية الشاملة بأنها نهج يحترم حقوق الإنسان الكاملة لكل شخص، ويعترف بالتنوع والقضاء على الفقر، ويضمن إشراك جميع الأشخاص إشراكًا كاملًا، وأنه بإمكانهم المشاركة بفعالية في عملية التنمية وأنشطتها، بغض النظر عن العمر أو الجنس أو الإعاقة أو الحالة الصحية أو الأصل العرقي أو أي سمةٍ أخرى.

ويمكن تعريف التنمية الشاملة للمعاقين على النحو التالي:

"التأكد من أن جميع مراحل دورة التنمية تشمل الإعاقة في أبعادها وأن ذوي الإعاقة يشاركون مشاركةً هادفةً وفعالةً في عمليات التنمية وسياساتها".

الإدماج مسؤولية مشتركة لجميع الجهات المعنية في التنمية:

- المنظمات غير الحكومية الرئيسية
- الحكومة
- منظمات ذوي الإعاقة
- المنظمات غير الحكومية المتخصصة في الإعاقة

كل جهة من هذه الجهات المعنية تضطلع بدور.

يتمثل دور المنظمات غير الحكومية الرئيسية في فتح مشاريع لذوي الإعاقة: لإزالة الحواجز وجعل الخدمات والمشاريع متاحة لهم. وليست هناك حاجة لتصبح جهة خبيرة في الإعاقة.

يتمثل دور الحكومة في خلق بيئة مواتية للإدماج، وجعل جميع التشريعات والسياسات تتماشى مع اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق ذوي الإعاقة. وهذا يعني أيضًا التأكد من أن ذوي الإعاقة

تمت الترجمة بواسطة
شركة "سعودي سوفت"
مكتب مصر
www.Saudisoft.com

يتمتعون بالوصول إلى جميع الخدمات والبرامج والخطط الحكومية. وهذا يشمل الوصول إلى برامج إعادة التأهيل والخدمات الصحية.

أما دور منظمات ذوي الإعاقة (DPOs) فيتمثل في الدفاع عن حقوقهم والتأثير على واضعي السياسات، وتمكين صوت أعضائها وتقويته، وتقديم خبرة مباشرة في مجال الإعاقة والإدماج.

ويمكن أن تضطلع المنظمات غير الحكومية المتخصصة في الإعاقة بدور مهم في تعزيز منظمات ذوي الإعاقة (DPOs) ودعم تمكينها. بل يمكنهم أيضًا تطوير نماذج للإدماج، وإجراء البحوث، وتسهيل التعلم والمشاركة بين جميع الجهات الفاعلة. وأخيرًا وليس آخرًا: يمكن لتلك الجهات أن تضطلع بدور في (دعم الحكومة في) تقديم خدمات خاصة بالمعاقين.

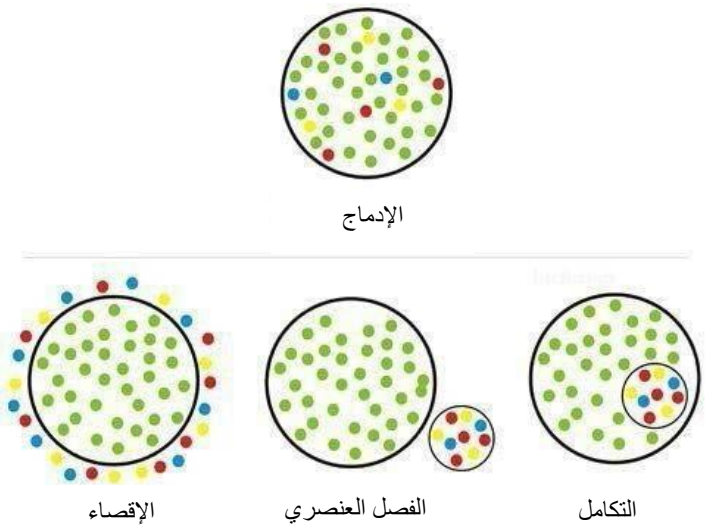

توضح الأشكال الأربعة التالية الفرق بين الإدماج والإقصاء والفصل والتكامل. الإدماج في مشاريع التنمية يعني المشاركة الكاملة وبنفس القدر من التساوي في المشروع بأكمله، أما في حالة الفصل فإنه يجري تنظيم مشروع منفصل لذوي الإعاقة وحدهم. في سياق التكامل يشارك ذوو الإعاقة في مشروع ما، لكنّ تنظيمهم مثلًا يتم في مجموعة تشتمل على مشاركين من ذوي الإعاقة فقط. أما في حالة الإقصاء، فإن ذوي الإعاقة يُستبعَدون تمامًا من المشروع ولا تتسنى لهم المشاركة فيه.

أسُس إدماج ذوي الإعاقة

إنّ إدماج ذوي الإعاقة مؤطَّر ضمن نهج قائم على الحقوق يعتبر الأشخاص ذوي الإعاقة على قدم المساواة في حقوق الإنسان كغيرهم من غير المعاقين. وبرغم ذلك، ولضمان الوصول إلى الأشخاص ذوي الإعاقة، من الضروري تطبيق أربعة مبادئ رئيسية للإدماج، وهي:

- النمط السلوكي: الاحترام والكرامة
- الاتصال: الاتصال الشامل
- إمكانية الوصول: بيئة خالية من العوائق
- المشاركة: المشاركة الفعالة

في الأقسام التالية معلومات أكثر تفصيلًا عن كل مبدأ من هذه المبادئ.

تمت الترجمة بواسطة
شركة "سعودي سوفت"
مكتب مصر
www.Saudisoft.com

1.1 النمط السلوكي: الاحترام والكرامة

اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق ذوي الإعاقة

تنصّ اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بموجب المادة 3 (أ) في مبدأها التوجيهي الأول على "احترام كرامة الأشخاص المتأصلة واستقلالهم الذاتي بما في ذلك حرية تقرير خياراتهم بأنفسهم واستقلاليتهم"[1]. يتضمن المبدأ إنشاء مجتمع تمكيني لا يكون فيه الأشخاص ذوو الإعاقة أهدافًا للشفقة بل أعضاء لهم حقوق متساوية يمكنهم أن يتمتعوا بحقوقهم مثل غيرهم من غير ذوي الإعاقة. وبهذا المعنى إما أن يكون الموقف المجتمعي تجاه الإعاقة، أو الطريقة التي يتم بها التعامل مع ذوي الإعاقة، عاملًا تمكينيًّا أو مُعيقًا للإدماج.

ما الذي نقصده بالأنماط السلوكية؟

الأنماط السلوكية هي مجموعة معقدة من المعتقدات أو القيم أو المشاعر التي تصف الطريقة التي نفكر أو نشعر بها تجاه مواقف معينة أو أشخاص معينين. وغالبًا ما تخضع مواقفنا تجاه الآخرين للتأطير من خلال "المعايير" و"العادات" المجتمعية التي نتعلمها منذ الطفولة. لذا يجب إيلاء اهتمام خاص بالنمط السلوكي، لأن طريقة تفكيرنا في شيء ما تؤثر بقوة على ما نفعله!

النمط السلوكي هو الطريقة التي يقيِّم بها المرءُ أو يحكم على شخص معين أو شيء أو حدث أو فكرة معينة. أو بعبارة أخرى:
النمط السلوكي **هو الطريقة التي نفكر بها في شخص أو شيء**. وقد تكون فكرة إيجابية أو فكرة سلبية.
وغالبًا ما تؤثر طريقة تفكيرنا في شيء ما على طريقة تصرفنا.

حاجز النمط السلوكي

يعاني الأشخاص ذوو الإعاقة في كثير من الأحيان من مواقف سلبية من بيئتهم القريبة[5]. يُنظر إلى الإعاقة في بعض البلدان على أنها لعنة وترتبط بالسحر، أو يُعتقد أنها ناجمة عن فعل خاطئ في حياة سابقة. ومثل هذه المعتقدات تجعل الأسرة والمجتمع يشعرون بالخجل من أفرادهم المعاقين، فيستبعدونهم من تجمعاتهم وخدماتهم التي تقدمها الحكومة. هناك اعتقاد شائع آخر مَفاده أن ذوي الإعاقة "ليسوا منتِجين" ولا يمكنهم الدراسة والعمل كغير المعاقين. على سبيل المثال: قد يعتقد الوالدان أن ابنتهما أو ابنهما المعاق بصريًا لا يمكنهما الدراسة، ولذلك يقرران عدم الاستثمار في تعليمهما. ونتيجة لذلك، فإن التصور الخاطئ للآباء حول الإعاقة يعيق وصول أطفالهم إلى التعليم، ويقلل من فرصهم في العمل لاحقًا.

قد تكون المواقف السلبية فكرة واعية، أو فكرة لاشعورية، فلا يدرك المرء أنه يفكر بهذه الطريقة. بالإضافة إلى الأشخاص الذين لديهم مواقف سلبية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة، قد يشعر ذوو الإعاقة أنفسُهم أيضًا بأنهم لا قيمة لهم وبحاجة إلى الدعم[6]. فيفقدون احترام الذات ويشعرون بعدم القدرة على تعلم أشياء جديدة2. إن تدنّي تقدير الذات والمعتقدات المقيدة هي قضايا معقدة، ولكن كثيرا ما يشعر بها ذوو الإعاقة أنفسهم شعورًا عميقًا.

النمط السلوكي: عاملًا تمكينيًّا

قد تعمل المواقف الإيجابية تجاه الإعاقة بصفتها عاملًا تمكينيًّا من شأنه أن يحفز ذوي الإعاقة على الدراسة واكتساب مهنة وتطوير المهارات وعيش حياة أكثر استقلالية. على سبيل المثال: الطفل المعاق الذي يدعمه والداه قادر على النمو بسبب الثقة بالنفس التي غُرست فيه في سن مبكرة وإيمانه بقدراته ومواهبه. وللمجتمع دور حيوي في تشكيل المواقف تجاه الإعاقة وجَعلها نموذجًا يُحتذَى به. وإذا أظهر القادة البارزون في المجتمع احترامهم لرعاياهم من ذوي الإعاقة، فقد يقلل ذلك من التمييز بين عامة الجمهور، وبالتالي يوفر للأشخاص ذوي الإعاقة مساحة أكبر وفرصًا للمشاركة.

تمت الترجمة بواسطة
شركة "سعودي سوفت"
مكتب مصر
www.Saudisoft.com

2.1 الاتصال: الاتصال الشامل

اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق ذوي الإعاقة

لا تحدد الاتفاقية الاتصال على وجه التحديد بوصفه مبدأً منفصلًا ولكنها تعتبره عنصرًا أساسيًّا لإمكانية الوصول. في المادة 9 (ب) تنصّ اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق ذوي الإعاقة على مسؤولية الحكومات عن "تضمين تحديد العقبات والحواجز التي تحول دون إمكانية الوصول... [إلى] المعلومات والاتصالات والخدمات الأخرى وإزالة تلك العقبات، لا سيما الخدمات الإلكترونية وخدمات الطوارئ". بالإضافة إلى ما سبق، تنصُّ المادة 21 من الاتفاقية على حق الأشخاص ذوي الإعاقة في حرية التعبير والرأي والوصول إلى المعلومات، وتحديدًا توفير المعلومات للأشخاص ذوي الإعاقة بأشكال ووسائل يسهل الوصول إليها، "وتيسير استخدام لغات الإشارة وطريقة برايل وطرق الاتصال المعززة البديلة"[1].

ما الذي نقصده بالاتصال؟

الاتصال هو عملية الوصول إلى تفاهم متبادل، فيعبّر المشاركون عن معلوماتهم وأفكارهم ومشاعرهم فيما بينهم. وقد يكون ذلك مكتوبًا أو لفظيًّا أو غير لفظي. يرتبط التواصل الشامل بجميع طرق الاتصال كالمعلومات المكتوبة والمعلومات المتاحة عبر الإنترنت والهاتف والتعامل وجهًا لوجه. وهي تنطوي على تبادل المعلومات بطريقة يمكن للجميع فهمها، وتتضمن في ثناياها استخدام الأدوات اللازمة لدعم احتياجات الاتصال المحددة للفرد ذي الإعاقة.

عوائق الاتصال

يتعرض لعوائق الاتصال مَن يعانون من إعاقات تؤثر على السمع أو الكلام أو الكتابة أو الفهم، ومَن يستخدمون طرقًا للتواصل تختلف عن طرق الأشخاص الذين ليس لديهم هذه الإعاقات. على سبيل المثال: يتعذر على مَن يعانون من إعاقات بصرية الوصول إلى رسائل تعزيز الصحة المكتوبة على ألواح الإعلانات. وكذلك الرسائل السمعية التي لا تصاحبها مقاطع فيديو أو صور تظهر في أثناء الأحداث، فإنها لا تراعي مَن يعانون من حالات ضعف السمع. إن عدم إتاحة الاتصال لا يسمح للأشخاص ذوي الإعاقة بتجربة التفاعل المثمر مع أشخاص آخرين، مما يفاقم من شعور الإقصاء لديهم.

أنماط الاتصال الشامل

يتيح التواصل الفعال للأشخاص ذوي الإعاقة تكوين علاقات والحفاظ عليها والعمل والدراسة وإدارة شؤونهم بأنفسهم والتعبير عن أنفسهم. ولضمان فهم المعلومات المشتركة من قبل جميع الأشخاص، يوصى باتباع الخطوات التالية:

- مخاطبة الشخص المعاق مباشرة وليس من يقوم على رعايته أو مرشده،
- استخدام لغة بسيطة لتوضيح وجهة النظر،
- تعريف المرء نفسَه عند مخاطبة شخص يعاني من ضعف الإبصار،
- تقديم وصف منطوق لمحتوى صورة أو فيديو أو نص مطبوع،
- دعوة مترجمي لغة الإشارة إلى الاجتماعات والمناسبات،
- ضع نفسك على مستوى العين مع شخص يجلس على كرسي متحرك عند الانفراد بالتحدث معه12.

من المهم التواصل بلغة بسيطة ولغة محترمة وبطرق متنوعة، حتى يتمكن الأشخاص ذوو الاحتياجات المختلفة من الوصول إلى المعلومات والتفاعل معها.

روابط

الكيفية: كيف تتعامل مع ذوي الإعاقات
كيف تتواصل مع الصُّمّ وضِعاف السمع
كيف تتواصل مع من يعانون من صعوبات في الكلام
كيف تتواصل مع أشخاص يعانون من صعوبات في التعلم
كيف تتواصل مع ضِعاف البصر
كيف تتواصل مع ذوي الإعاقة الذهنية
كيف تتواصل مع ذوي الإعاقات النفسية الاجتماعية
كيف تتواصل مع شخص يعاني من إعاقة جسدية

الموارد: إمكانية الوصول والاتصال

3.1 إمكانية الوصول: بيئة خالية من العوائق

اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق ذوي الإعاقة

من المبادئ العامة الأخرى (المادة 3 (و)) من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة: مفهوم إمكانية الوصول. تنص المادة 9 من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على مسؤولية الحكومة "في أن تكفل إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة، على قدم المساواة مع غيرهم، إلى البيئة المادية المحيطة، ووسائل النقل والمعلومات والاتصالات...، وغيرها من المرافق والخدمات الأخرى المتاحة لعامة الجمهور أو المقدَّمة إليه، في المناطق الحضرية والريفية على السواء"[1].

ما الذي نقصده بإمكانية الوصول؟

يُفهَم من إمكانية الوصول على نطاق واسع أنها القدرة على الوصول أو الاستفادة من أي منتج أو جهاز أو خدمة أو بيئة. فإذا كان هناك منتج أو خدمة أو بيئة متاحة، فهذا يعني أنه يمكن لجميع الأشخاص ذوي الإعاقات أو بدونها الوصول إليها دون مواجهة أي عوائق. في عام 2013 شدد اجتماع الأمم المتحدة الرفيع المستوى بشأن الإعاقة والتنمية على أهمية ضمان إمكانية الوصول لإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع جوانب التنمية8.

تعريف إمكانية الوصول هو أن يكون الشخص قادرًا على:

- التحرك في الأرجاء بحُرية دون عوائق
- التحرك في الأرجاء باستقلالية (دون مساعدة مباشرة من الآخرين)
- التحرك في الأرجاء باطمئنان واحرام

إطار العمل المخصص لضمان إمكانية الوصول

في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة يُنظَر إلى إمكانية الوصول على أنها مسألة شاملة تمكّن الأشخاص ذوي الإعاقة من العيش المستقل والمشاركة الكاملة في جميع جوانب المجتمع. تعزز الاتفاقية من إمكانية الوصول1 في الجوانب التالية:

- التصميم والتطوير وكذلك تعزيز توفير التقنيات الجديدة، ومنها تقنيات المعلومات والاتصالات (المادة 4)،
- المرافق الداخلية والخارجية، كالمدارس والمساكن والمرافق الطبية وأماكن العمل (المادة 9)،
- العيش المستقل داخل المجتمع (المادة 19)،
- التنقل الشخصي (المادة 20)،
- حُرية التعبير عن الرأي والحصول على المعلومات (المادة 21).

بالإضافة إلى ما سبق، هناك سبعة مبادئ تصميم عالمية وُضعت للبيئة الشاملة والتعليم والاتصالات ومجالات الوصول الأخرى. والتصميم العالمي يتمثل في فكرة أن أي شيء يتم إنشاؤه يكون مبنيًا بطريقة تجعله سهل الاستخدام لجميع الأشخاص دون الحاجة إلى كثير من التعديل. والمبادئ السبعة هي:

1. الاستخدام المنصِف من قِبل الأشخاص ذوي القدرات المختلفة
2. مرونة الاستخدام
3. بساطة الاستخدام وبداهته
4. معلومات يمكن إدراكها بالحواس
5. التسامح مع الخطأ
6. جهد بدني منخفض
7. الحجم والمساحة المناسبة للاقتراب والاستخدام7.

تمت الترجمة بواسطة
شركة "سعودي سوفت"
مكتب مصر
www.Saudisoft.com

التصميم الشامل

التصميم بطريقة تسمح لجميع الناس باستخدام المنتجات والخدمات والبيئات.

الوصول دون عوائق

تُعد إمكانية الوصول عنصرًا أساسيًا مهمًا للغاية في إدماج ذوي الإعاقة. وتمثل البيئة الخالية من العوائق التي يمكن الوصول إليها خطوةً مهمة جدًا نحو إعمال حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في المشاركة في جميع مجالات الحياة المجتمعية. نعني بالبيئة الخالية من العوائق أكثر من مجرد الوصول المادي كبناء المنحدرات، ولكن يجب أن يأخذ الأمر نطاقًا أوسع. في مجتمع يوفر لجميع أعضائه الوصول الملائم وعلى قدم المساواة للجميع إلى وسائل النقل والتقنيات والمساكن والخدمات والبنية التحتية المجتمعية – يتمتع الأشخاص ذوو الإعاقة بفرصة أكبر لتطوير مهاراتهم والمساهمة في الحياة المجتمعية. يمكن أن يعني هذا إجراء ترتيبات معقولة – وهي تعديلات صغيرة على البيئة لجعلها أكثر ملاءمة للأشخاص الذين يتمتعون بجميع أنواع القدرات.

روابط

الكيفية: كيف تُجري تدقيقًا على إمكانية الوصول
كيف تتعرف على العوائق التي يواجهها ذوو الإعاقات

الموارد: إمكانية الوصول والاتصال

تمت الترجمة بواسطة
شركة "سعودي سوفت"
مكتب مصر
www.Saudisoft.com

4.1 المشاركة: المشاركة الفعالة

اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق ذوي الإعاقة

وردَ مبدأ المشاركة في المادة 3 (ج) كأحد المبادئ العامة في اتفاقية الأمم المتحدة. يُضاف إليها المادة 33 (3)، إذ تؤكد اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق ذوي الإعاقة على أهمية إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة في عمليات الرصد والمشاركة فيها مشاركة كاملة. أما المادة 29 من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة فتتحدث مباشرة عن مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المدني من أجل "المشاركة الفعالة والكاملة في الحياة العامة دون تمييز وعلى قدم المساواة مع الآخرين..."[1].

ما الذي نقصده بالمشاركة؟

تعني المشاركة أن الشخص المُعاق يمكنه أن يشارك مشاركةً كاملةً في جوانب الحياة اليومية العادية، مع التركيز على تكوين روابط دائمة مع مجتمعه. ومع ذلك، فإن المبدأ لا يسلط الضوء على الوجود المادي للأشخاص ذوي الإعاقة في الإجراءات والأحداث المجتمعية فحسب، ولكنه يشدد على أهمية المشاركة السياسية لذوي الإعاقة في القرارات التي تتعلق بهم "حتى لا تُسَنّ إجراءات تؤثر على ذوي الإعاقة أو تدخل حيز التنفيذ دون إشراكهم"[7]. "لا غنى عن رأينا فيما يخصنا" هو شعار لطالما ميز مبدأ المشاركة في حركة ذوي الإعاقة.

المشاركة تعني أن شخصًا ما يمكنه الانخراط أو المشاركة في شيء ما. وفيها يمكن للمرء التعبير عن رأيه ويؤثر على أي قرارات تُتَّخَذ. وهذا يعني أن المشاركة ليست مجرد حضور مادي في مكان ما، بل يعني الترحيب بالمشاركة بكونها فعالة وهادفةً.

عوائق المشاركة

يمكن أن تكون إمكانية الوصول والتمييز والمواقف السلبية بمثابة عوائق رئيسية أمام المشاركة الكاملة لذوي الإعاقة في المجتمع. على سبيل المثال: تخلق الأفكار المسبقة والقوالب النمطية عوائق تعترض التعليم والعمل والمشاركة الاجتماعية أو بعضها.

ضمان المشاركة

لتمكين ذوي الإعاقة من المشاركة الكاملة في الأنشطة المجتمعية، من الضروري مراعاة طرق مختلفة لإشراكهم لضمان التمثيل الهادف، وتبادل المعلومات، والتشاور، والتعاون، واتخاذ القرارات المتبادلة، وتمكين الإستراتيجيات التي تساعدهم على زيادة ثقتهم بأنفسهم[9].

ولزيادة مشاركة ذوي الإعاقة، من المهم خلق بيئة ترحب بوجودهم ومشاركتهم. على سبيل المثال: عند التخطيط لحدث ما، من المهم التأكد من دعوة ذوي الإعاقة وإتاحة الفرصة لهم لتبادل أفكارهم حول موضوع ما.

روابط

الكيفية: كيف تَعُد اجتماعات شاملة
كيف تضمّن ذوي الإعاقة في المشروعات

تمت الترجمة بواسطة
شركة "سعودي سوفت"
مكتب مصر
www.Saudisoft.com

2. الإدماج من خلال دورة المشروع

تستخدم العديد من المنظمات إدارة دورة المشروع كأداة لمساعدتها على "بدء المشاريع وتخطيطها وتنفيذها ومراقبتها وتقييمها"[11]. تفترض إدارة دورة المشروع أن المشروع أو البرامج تمر بمراحل مختلفة، حيث تكون كل مرحلة محددة وتصل إلى نوع من الإغلاق قبل بدء المرحلة التالية. وقد لا تتفق المنظمات دائمًا على المراحل الموجودة، لأن لكل منظمة احتياجاتها الخاصة.

أما فيما يخص أغراضنا نحن، فسنشير إلى دورة المشروع كما هو موضح أدناه، ومراحله كما يلي:

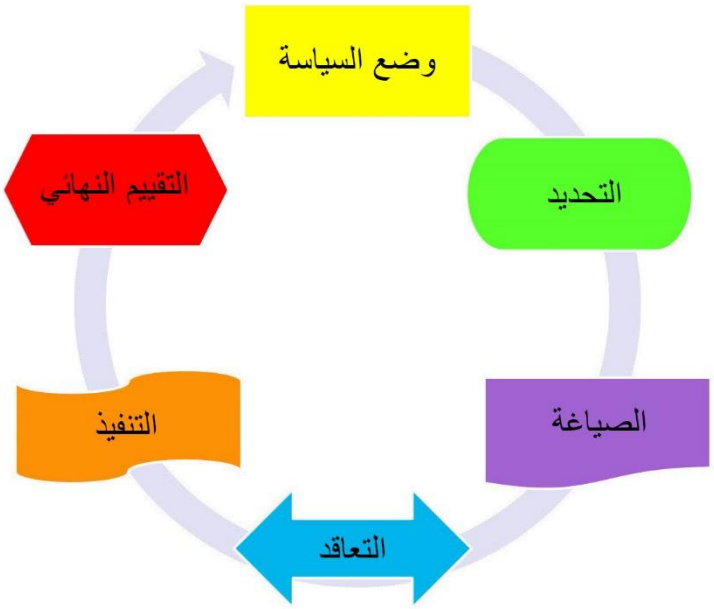

الشكل 1: دورة المشروع – LIGHT FOR THE WORLD & MDF للتدريب والاستشارات

1. وضع السياسة: يتضمن التخطيط الإستراتيجي وصياغة الرؤية.
2. التحديد: تحليل الاحتياجات والموقف، وتحديد الأفكار أو الأنشطة التي يتعين الاضطلاع بها.
3. الصياغة: المرحلة التي يحدث فيها تخطيط المشروع. ويكون التخطيط وفقًا للأهداف والنواتج والمدخلات. مرحلة تصميم المشروع ووضع الخطة، واتخاذ القرارات.
4. التعاقد: تقديم الالتزامات، واتخاذ قرارات التمويل.
5. التنفيذ: مباشرة تنفيذ المشروع يومًا بعد يوم. ورصد ما إذا كانت الأنشطة المخطط لها تحدث أيضًا.
6. التقييم النهائي: إجراء تقييم للمشروع.

إدماج ذوي الإعاقة في دورة المشروع

عندما تكون المشاريع شاملة لذوي الإعاقة، فهذا يعني أنها توفر لذوي الإعاقة نفس الفرصة للمشاركة في المشروع مثل الآخرين. وفي دورة المشروع تُعد كل مرحلة أو خطوة مهمة وضرورية، وتحدِّد المرحلة التالية لها. لذا، من المهم التأكد من أن ذوي الإعاقة قادرون على المشاركة في كل مرحلة من مراحل الدورة.

تمت الترجمة بواسطة
شركة "سعودي سوفت"
مكتب مصر
www.Saudisoft.com

سنركز في هذا الفصل على الخطوات التالية لضمان وجود إدارة دورة المشروع الشاملة، وأن تؤخذ احتياجات ومصالح ذوي الإعاقة في الاعتبار:

روابط

الكيفية: كيف تضمّن ذوي الإعاقة في المشروعات
كيف تتحقق من أن ذوي الإعاقة مضمَّنون في دورة المشروع

الموارد: إدارة المشروع

1. كيفية قياس انتشار ذوي الإعاقة

يمكن استخدام هذه الأسئلة لتحديد مدى انتشار الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع. وهذه خطوة أولى لفهم عدد ذوي الإعاقة الذين قد يكونون جزءًا من مجتمعك أو برنامجك. تذكر أن هذا يختلف تمامًا عن التقييم، وهو عملية تُستخدَم لفهم أي إعاقة قد يعاني منها الشخص، ومدى تأثير ذلك على حياته اليومية. لن يساعدك هذا في تحديد كل شخص من ذوي الإعاقة على حدة، ولكنه سيخبرك بحجم المجموعة في عدد كبير من السكان.

مَن يتولى التحديد؟
قادة المجتمع / منسقو البرامج

كيفية تقديم الأسئلة
عند محاولة قياس مدى انتشار الإعاقة، اطرح على كل فرد الأسئلة التالية. استهِلّ الأسئلة بتوضيح أن الأسئلة تُطرَح عن الصعوبات التي قد يواجهها الشخص في القيام بأنشطة معينة بسبب مشكلة صحية. لا تذكر مسبقًا أن هذه الأسئلة تتعلق بالإعاقة، إذْ إن مصطلح "إعاقة" في العديد من السياقات يحمل فكرة سلبيةً أو يُساء فهمه، مما يدفع الأشخاص الذين تقابلهم إلى الإجابة عن الأسئلة التالية بنحو خاطئ أو بالكذب.

المجموعة القصيرة من الأسئلة لمجموعة واشنطن

ا. هل تعاني من **صعوبة في الرؤية**، حتى وأنت ترتدي النظارات؟
أ. لا – لا توجد صعوبة
ب. نعم – أعاني بعض الصعوبة
ج. نعم – أعاني كثيرًا من الصعوبة
د. يتعذر علي الرؤية مطلقًا

2. هل تعاني من **صعوبة في السمع**، حتى وأنت تستعمل جهاز السمع؟
أ. لا – لا توجد صعوبة
ب. نعم – أعاني بعض الصعوبة
ج. نعم – أعاني كثيرًا من الصعوبة
د. يتعذر علي السماع مطلقًا

3. هل تعاني من **صعوبة في الحركة** أو في استخدام أحد أجزاء الجسم؟
أ. لا – لا توجد صعوبة
ب. نعم – أعاني بعض الصعوبة
ج. نعم – أعاني كثيرًا من الصعوبة
د. يتعذر علي فعل شيء البتة

4. هل تعاني من **صعوبة في التذكر** أو التركيز؟
أ. لا – لا توجد صعوبة
ب. نعم – أعاني بعض الصعوبة
ج. نعم – أعاني كثيرًا من الصعوبة
د. يتعذر علي فعل شيء البتة

تمت الترجمة بواسطة
شركة "سعودي سوفت"
مكتب مصر
www.Saudisoft.com

5. هل تعاني من **صعوبة في الرعاية الذاتية** (مثل استحمام جميع البدن أو ارتداء الملابس)؟
أ. لا – لا توجد صعوبة
ب. نعم – أعاني بعض الصعوبة
ج. نعم – أعاني كثيرًا من الصعوبة
د. يتعذر علي فعل شيء البتة

6. ند استخدام لغتك المعتادة (المتعارف عليها)، هل تعاني من **صعوبة في الكلام**، في الفهم أو الإفهام مثلًا؟
أ. لا – لا توجد صعوبة
ب. نعم – أعاني بعض الصعوبة
ج. نعم – أعاني كثيرًا من الصعوبة
د. يتعذر علي التحدث مطلقًا

كيف تميز نوع الإعاقة ودرجتها؟
اختر الإجابات في الجدول التالي.

الاسم:					
درجة الصعوبة	**لا توجد صعوبة**	**بعض الصعوبة**	**كثير من الصعوبة**	**لا يمكنني ذلك مطلقًا**	**المجموع**
1. الرؤية					
2. السمع					
3. التنقل					
4. التذكر					
5. الرعاية الذاتية					
6. الكلام					

2. كيفية التعرف على العوائق التي يواجهها ذوو الإعاقات

المقدمة

العوائق هي عقبات يواجهها ذوو الإعاقة في العمل وفي الحياة الاجتماعية وفي المنزل.

فجميع الأشخاص من ذوي الإعاقة قد خاضوا تجارب شخصية. وقد تختلف العوائق لكل شخص من حيث إن ذوي الإعاقة يمكن أن يكون لديهم إعاقات مختلفة، ويختلفون جميعًا في درجة الصعوبة، وهناك اختلافات أخرى، على سبيل المثال كونك امرأة، أو من قبيلة عِرقية، وما إلى ذلك.

تُعيق الحواجز ذوي الإعاقة من المشاركة على قدم المساواة مثل الآخرين. وعلى الرغم من أن ذوي الإعاقة يعانون من قيود وظيفية، فإن البيئة المحيطة وغيرها يمكن أن تمكّنهم من المشاركة، إذا أرادوا ذلك.

مثال: قد يعاني ذوو الإعاقة الجسدية من قيود في التنقل في الأرجاء. فيواجهون عائقًا عندما تُعقَد اللقاءات الجماعية في مبنى يضطر الناس فيه إلى صعود الدرج. فإذا كان هناك منحدر، فسيكون بإمكانهم الحضور والمشاركة في اللقاء الجماعي.

إجراء تحليل عوائق المشاركة

اجمع مجموعة من أفراد المجتمع لإجراء تقييم لمرافق التدريب على سبيل المثال. كوِّنْ مجموعة مختلطة من النساء والرجال من الأصحّاء أو ذوي الإعاقات، وليكونوا بأعمار مختلفة. سيساعد وجود مجموعة متنوعة من الأشخاص أيضًا في إثارة المشكلات المتعلقة بالعوائق التي سببها العمر والجنس والقدرات المختلفة وما إلى ذلك. اطلب من المشاركين مناقشة العوائق وتصنيفها في أربع فئات من العوائق (موضحة أدناه):

نصيحة: اسأل ذوي الإعاقة أنفسهم عن العوائق التي يواجهونها وأنصتْ إليهم. واطلب منهم طرح الحلول الممكنة.

نماذج على العوائق

في ما يلي مثال على شكل تحليل عوائق المشاركة:

الفئة	العوائق	أمثلة
الأنماط السلوكية	سلوكيات سلبية	• يُنظر إلى الإعاقة على أنها شعور بالنقص، أو عدم الاكتمال، أو القصور عن الكمال • القوالب النمطية والتنابز بالألقاب ("أيها الأعمى") والتسلط • الاعتقاد بأن الإعاقة هي نتيجة الخطيئة • الاعتقاد بأن الإعاقة فعل شرير ومن أعمال السحر
الاتصال	التواصل غير الفعال	• الصور والمواد الإعلامية صغيرة جدًّا • التحدث بصوت خافت للغاية • التحدث بسرعة بالغة • لغة الكلام المستخدَمة صعبة جدًّا • الإيماء دون كلام (لضعاف البصر)
إمكانية الوصول	مبانٍ يتعذر الوصول إليها	• درجات السُّلم عالية • أبواب ضيقة • مسافة طويلة إلى المراحيض • انعدام الخصوصية • لا شيء للإمساك به • عدم وجود مواد للقراءة بطريقة برايل أو طباعة بحروف كبيرة للمكفوفين وضعاف البصر

المشاركة	الفصل	
		• حرمان ذوي الإعاقات من فعل بعض الأشياء • ذوو الإعاقات غير مدعُوِّين • قواعد يشوبها التمييز، مثال: "يجب أن يكون الشخص ذا لياقة بدنية"، بينما قد لا تكون اللياقة ضرورية للوظيفة • مكان الاجتماع بعيد للغاية

3. كيف تتحدث باحترام عن ذوي الإعاقة

المقدمة

تعدّ اللغة وسيلة جبّارة لتوجيه مشاعر التحامل والتمييز. وهذا صحيح بالأخصّ حين يتعلّق الأمر بقضايا الإعاقة. ولطالما وُصِم الأشخاص ذوو الإعاقة، على مرّ التاريخ، وأُلصقَت بهم ألقاب لتأكيد اختلافهم ومغايرتهم لمعايير التأهيل والجمال الاجتماعية. في بعض الثقافات بجنوب السودان، على غرار العديد من مناطق العالم، يُخاطَب ذوو الإعاقة بمسميات إعاقاتهم بدل أسمائهم المحدّدة.

لكن، إذا استخدمنا اللغة الملائمة يمكننا أن:

- نشكّل المواقف والتصوّرات الإيجابية
- نتجنّب التمسّك بالأنماط البالية

آداب التعامل مع ذوي الإعاقة

- **ادع الشخص المعاق باسمه** ولا تذكر إعاقة الشخص إلّا إذا كانت ذات صلة بسياق حديثك. على سبيل المثال، لا تطرح السؤال الآتي: "ما الذي حدث لك؟" لا تُشر إلى الأشخاص بمسمّيات عامّة أو شاملة من قبيل "الفتاة المُقعَدة على كرسي متحرك."
- **توجّه بالخطاب إلى الشخص المعاق مباشرةً** - لا إلى المساعد - إذا أردت التحدث إلى المعاق.
- لا حرج في استخدم كلمات أو عبارات من قبيل "معاق" أو "إعاقة" أو "شخص معاق" عند الحديث عن القضايا المتعلّقة بالإعاقة. **اسأل ذوي الإعاقة** عن المصطلح الذي يفضّلونه إذا كانوا مصابين بإعاقة.
- عند الحديث عن الأشخاص غير المعاقين، لا بأس بأن ندعوهم بـ**"الأشخاص غير المعاقين."** لكن لا داعي للإشارة إليهم بصفات مثل "الأشخاص العاديين" أو "الأصحّاء". لأنّ هذه العبارات قد تجعل الأشخاص ذوي الإعاقة يشعرون وكأنّهم في مشكلة ما وأنّهم "غير أسوياء".
- استخدم **لغةً تنمّ عن الاحترام** وتجنّب المفردات غير المهذّبة.
- **كن بليغًا، جهوريّ الصوت** وإيّاك والإفراط في استخدام اللغة غير الشفهية.

مفردات تنمّ عن الاحترام

الإعاقة	لغة سلبية	لغة إيجابية
عامة	شخص معوّق، عاجز، المعاق، المُقعد، الشخص ذو الإعاقة، أطفال معوّقون، نساء معوّقات	شخص ذو إعاقة
كفيف أو يعاني من ضعف الإبصار	أخرس، عاجز	كفيف/يعاني من ضعف الإبصار، شخص أعمى/يعاني من ضعف الإبصار
أصمّ أو يعاني من إعاقة سمعية	عاجز، أصمّ، الصُّم والبُكم	أصمّ أو يعاني صعوبات سمعية، شخص أصمّ أو يعاني من صعوبة سمعية
إعاقات الكلام/ التواصل	أخرس، "شخص لا يُجيد الكلام"	شخص يعاني من إعاقات الكلام/ التواصل
إعاقات التعلّم	متخلّف عقليًا، بطيء، تالف الدماغ، "تعليم خاص"	قصور التعلّم، قصور معرفي، شخص يعاني من قصور التعلّم أو القصور المعرفي
الإعاقة النفسية الاجتماعية	مفرط الحساسية، مصاب بالذهان، مخبول، مجنون، معتوه، شخص	شخص يعاني إعاقة نفسية اجتماعية

تمت الترجمة بواسطة
شركة "سعودي سوفت"
مكتب مصر
www.Saudisoft.com

إعاقة حركية/ جسدية	معاق، يعاني صعوبات جسدية، "استثنائي"، مشوّه، كسيح، أعرج، مشلول، أخرق، قعيد الكرسي المتحرك، مُقعد	مستخدم الكرسي المتحرك، يعاني إعاقة جسدية، شخص يعاني من إعاقة حركية أو جسدية
الإعاقة العاطفية	مختلّ عاطفيًا	مضطرب عاطفيًا، شخص يعاني من إعاقة عاطفية
إعاقة ذهنية	متخلّف عقليًا، متأخر ذهنيًا، "تعليم خاص"	إعاقة ذهنية/ شخص يعاني من إعاقة ذهنية/ إعاقة في النمو
قصير القامة، شخص صغير	القزم، الصغير	شخص قصير القامة
الظروف الصحّيّة	ضحية، شخص مُبتلى بالإعاقة (مثل "شخص ابتُلِيَ بالسرطان" أو "ضحية مرض نقص المناعة")	شخص "يعيش" بإعاقة خاصّة (مثل شخص يعيش مع السرطان أو نقص المناعة")

4. كيف تُجري تدقيقًا على إمكانية الوصول

سوف يساعد إجراء تدقيق على إمكانية الوصول في تحديد العوائق المادية التي قد يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة. تجوّل برفقة فريق التدقيق في المبنى المقصود بالتفتيش. ابدأ بمدخل المجمّع أو المبنى وتمهّل في سيرك في أرجاء المبنى متفقّدًا العناصر المذكورة في القائمة.

لا توجد قائمة صحيحة موحّدة لتدقيق الإعاقة. أمّا القائمة المتاحة أدناه فهي قائمة استُخلِصت من الممارسة العالمية، لكن الأسئلة قد تختلف باختلاف البيئة والتشريعات (الوطنية).

من المهمّ أيضًا ألّا ترتكز عملية التدقيق كثيرًا على النقائص أو ما يجب فعله بل بالأحرى لا بد من الاهتمام بفرص الإصلاح. يمكن أن تكون عملية تمكينية.

الأسئلة	النتائج (نعم/ لا/ غير متاح)
1. في الخارج	
هل الأرصفة مسطّحة ومتّصلة؟	
هل الأرصفة واسعة بما يكفي (1500 مم)؟	
هل الأرصفة غير زلقة وخاليةٌ من العوائق دائمًا؟	
هل مدخل المبنى متاح لوصول مستخدمي الكرسي المتحرّك؟	
2. الأروقة	
هل الأروقة خالية من أي مُعيقات؟	
هل عرض الأروقة المخصّصة للحركة الخفيفة الذي يبلغ 1500 مم على الأقل يتسع للأروقة العامّة؟	
هل مستوى السطح مستوٍ وممهّد وغير زلق؟	
هل مسار التجوّل سهل التحديد؟	

الأسئلة	النتائج (نعم/ لا/ غير متاح)
3. الأبواب	
هل يبلغ عرض فتحات الأبواب 800 مم على الأقل؟	
هل يضطّر المستخدمون إلى اجتياز عتبات أعلى من 20 مم؟	
هل الأبواب سهلة الفتح بيد واحدة؟	
هل مساحة المداخل تبلغ على الأقل 1500مم × 1800مم ممّا يسمح لمستخدمي الكرسيّ المتحرّك بفتح الأبواب؟ 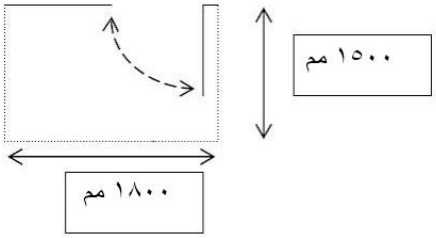	
هل الأبواب يسهل التعرف عليها؟	
4. الأرصفة المنحدرة والسلالم والدرابزين	
داخل الأرضية الواحدة هل ممرّ الحركة خالٍ من تغيّرات المستوى أو الدرجات في السلالم؟	
هل الحدّ الأقصى لانحدار الأرصفة المنحدرة المصمّمة أو الموجودة أو الحواجز الحجرية في المنحدرات يبلغ 12:1؟ 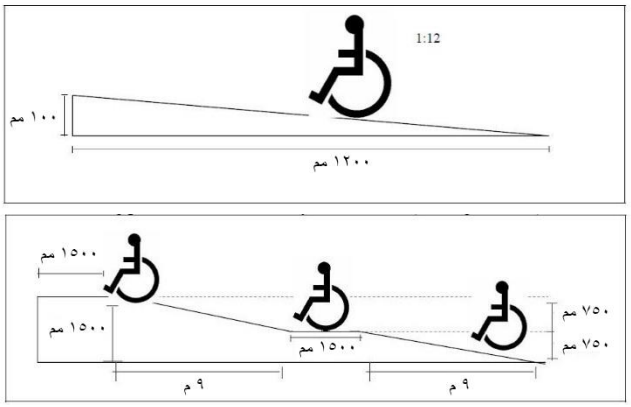	
هل يبلغ عرض الأرصفة المنحدرة 1000 مم؟	
هل ارتفاع الدرابزين الموجود يتراوح بين 800 مم و900 مم لزيادة السلامة عند استخدام الأرصفة المنحدرة والسلالم؟	
هل السلالم والأرصفة المنحدرة يسهل التعرف عليها؟	

تمت الترجمة بواسطة
شركة "سعودي سوفت"
مكتب مصر
www.Saudisoft.com

الأسئلة	النتائج (نعم/ لا/ غير متاح)
5. مناطق الانتظار والمنشآت الملحقة	
هل مَرافق الاستراحة تبعد مسافة 20 م؟	
هل توفّر مرافق الاستراحة مساحة كافية لمستخدم الكرسيّ المتحرّك؟	
هل يبلغ ارتفاع المقاعد العامّة 450 مم و500 مم؟ وهل يبلغ ارتفاع حواف الطاولات 750 مم و900 مم؟ وهل المساحة المخصّصة للركبة تبلغ على الأقلّ 700 مم في الارتفاع وعمقها يبلغ 600 مم؟	
6. دورات المياه/ الحمّامات	
هل يوجد دورات مياه يمكن الوصول إليها؟ 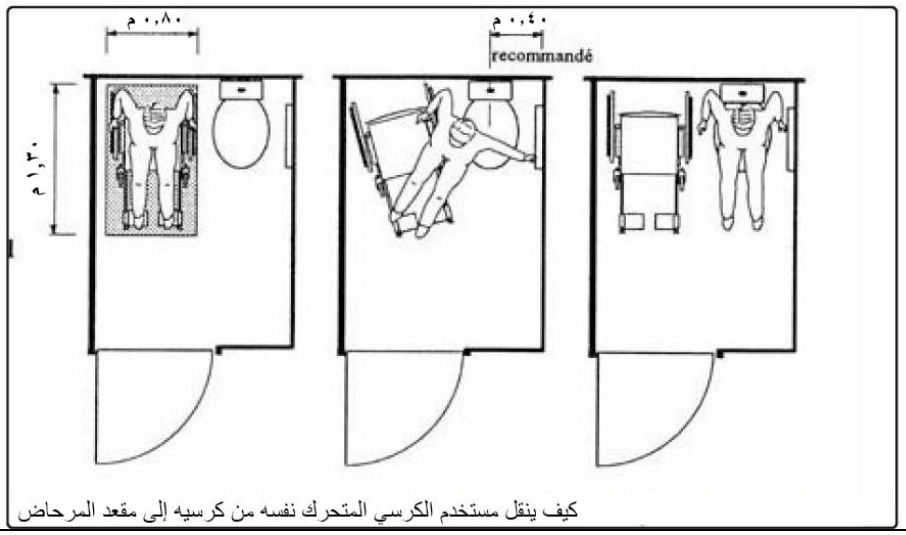 كيف ينقل مستخدم الكرسي المتحرك نفسه من كرسيه إلى مقعد المرحاض	
هل يوجد علامة تدلّ على دورات المياه المتاحة؟	
7. الإشارات	
هل يوجد علامات تدلّ على المناطق والملاحق والمرافق المتاحة للوصول؟	
هل مواقع المناطق والملاحق والمرافق المتاحة للوصول محدّدة بعلامات مبيِّنة؟	
هل جميع الخرائط ولوحات المعلومات والإشارات المثبتة على الجدران موضوعة على ارتفاع ملائم يتراوح بين 900 مم و1800 مم؟	
هل المعلومات الأساسية في الإشارات مُضافة بأحرف بارزة أو بكتابة برايل؟	
هل الإشارات واضحة وسهلة القراءة؟	
8. نظام الطوارئ	
هل ممرّ الطوارئ سهل التحديد ويمكن لمن يعانون من إعاقات بصرية أن يتعرّفوا عليه؟	
هل يمكن للأشخاص ذوي الإعاقات السمعية إدراك حالة الطوارئ عند حدوثها؟	

5. كيف تتعامل مع ذوي الإعاقات

لا يمثل الأشخاص ذوو الإعاقة مجموعةً متماثلةً. فكل نوع من أنواع الإعاقات يتّسم بخصوصياته واحتياجاته الخاصّة. حتى الأشخاص غير المعاقين لهم ما يحبّونه وما يأنفون منه ممّا عليك التعرّف عليه.
لهذا من المستحسن أن تكون على دراية بشأن التفضيلات المحدّدة لشخص ما بدل الافتراض. لكن على العموم:

- لا تطل التحديق في ذوي الإعاقة، لأن هذا التصرّف يزعج أي شخص كان.
- إيّاك والشفقة. فإبداء الشفقة سلوك سلبي.
- تواصل مباشرة مع الشخص حتى وإن كان برفقة مساعده.
- استأذن قبل أن تبادر بتقديم المساعدة. فتقديم المساعدة دون إذن قد يهدّد كرامة الشخص وأمنه.
- لا تبالغ في الإطراء "البطولي". فهو دليل على أنك تقلّل من توقعاتك بشأن الشخص.

تمت الترجمة بواسطة
شركة "سعودي سوفت"
مكتب مصر
www.Saudisoft.com